فتيات وشابات في المجتمع العربي في خطر

والحلول المقدمة لهن

خلاصة

وقد كتبت هذه الوثيقة بناء على طلب من عضو الكنيست يفعات شاشا بيطون, رئيسة لجنة حقوق الطفل, وبناء على طلب عضو الكنيست عايدة توما – سليمان , رئيسة لجنة تعزيز مكانة المرأة والمساواة بين الجنسين. وتتناول الوثيقة الحلول المقدمة للفتيات (اللواتي تتراوح أعمارهن بين 13 – 18) والشابات (اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 – 25) في المجتمع العربي, اللاتي يتواجدن على حافة حالات الخطر, الضائقة, الأزمات والخطر. وهذه الحالات تنبع من واقع الحياة التي تسبب لهن المشاكل وتزيد من تفاقمها بحيث تصعّب عليهن الاندماج في نظم الحياة الأسرية , التربوية , المجتمع والتواصل الاجتماعي. واقع كهذا يحمل في طياته خطر الصد , العزلة , العنف الجنسي و/ أو الجسدي و/ أو العاطفي , الإهمال , الانفصال عن الأطر , عدم استنفاذ الحقوق والظروف المعيشية الحياتية الملائمة للتطور بشكل جيد. إن موضوع الفتيات والشابات العربيات المعرضات للخطر تمت مناقشته في لجان الكنيست عدة مرات في السنوات الأخيرة, كما أن قرارات حكومية تطرقت له بشكل ما ومن بينها تقارير مراقب الدولة.

أهم العناصر في الوثيقة:

- بحسب وزارة الرفاه, الفتيات (من سن 13 – 18) والشابات (من سن 18 – 25) في خطر هن عازبات (بإستثناء اللاتي يعانين من تخلّف عقلي , إدمان على المخدرات أو الكحول , أو اللاتي تعانين من مرض نفسي), بحيث تتميز تصرفاتهن بالتدمير الذاتي وتتواجدن في حالة تدهور أو خطر التراجع وعاشوا صدمات نفسية واحداث مأساوية , عاطفية وإجتماعية. إن أهم ما يميز هذه الفئة المستهدفة هي أنها تعاني من صعوبات في مجال ما أو في عدد من المجالات التالية: المجال الشخصي , العائلي , مجال التعليم , العمل, استنفاد الحقوق واللغة.

- وفقا لتقرير معهد بروكديل لعام 2011, فقد تم تحديد **حوالي 23% من الأطفال والشباب العرب في خطر, فيما أن مجمل الأطفال العرب الذين تم حصرهم في هذه الفئة "في خطر" كان حوالي 60% منهم من الأبناء , وحوالي 40% منهم من البنات.** من خلال خريطة المسح تم عملها في إطار "360 – الخطة الوطنية لأطفال وفتيان في خطر" تشير الى أن **عدد الفتيات العربيات في خطر بلغ في وقت إعداد الخريطة 13,465 فتاة** (الخريطة أعدت على مرحلتين في السنوات 2009 – 2010 و (2013 – 2014). ليس لدينا بيانات حول عدد الشابات في خطر في المجتمع العربي.

- **الحلول التي توفرها وزارة الرفاه للشابات في خطر موزعة بين أقسام مختلفة في الوزارة وليس هناك جهة معينة تدير تعمل على ادارة الحلول لهذه الشريحة المستهدفة برؤية شاملة.** كذلك أن ليس هناك من جهة لديها البيانات حول عدد الفتيات والشابات اللاتي تأخذن الخدمة, وكذلك عن الميزانيات المخصصة لهذا الهدف. المعطيات العددية بالنسبة للخدمات التي تقدمها الوزارة والواردة في هذه الوثيقة تستند في ذلك على إثنين من مصادر البيانات الرئيسية: منظومة مدفوعات وزارة الرفاه وتقرير الخدمات للشباب, شبآن وشابات.

- وفقا لبيانات منظومة المدفوعات من وزارة الرفاه **لعام 2015 حصل 4,488 شابة وفتاة عربية على حل من وزارة الرفاه. الحل الهامشي المركزي كان بيت دافئ (1,432 شابة وفتاة , حوالي 32% من اللواتي حصلن على الحلول) ويليه النوادي – 772 من الشابات (ما يقارب 17%). مع ذلك, حوالي 59% من ميزانية الوزارة التي تم تكريسها لعلاج هذه الفئة السكانية استعملت لتمويل مدارس داخلية, علما أنه عادة يحسب هذا الحل على الأقل محبذا في المجتمع العربي, بما أنه مرتبط بابتعاد الشابات والفتيات عن بيوتهن.**

- **وكما ذكر أعلاه, تظهر بيانات وزارة الرفاه أنه في العام 2015, 4,488 شابة وفتاة عربية في خطر قد حصلوا على حلا من وزارة الرفاه. وفي نفس السنة كان عدد الفتيات والشابات في خطر من المجتمع اليهودي اللواتي حصلن على حلّا كان 11,735 وهو ما يعادل 2.6 اضعاف عدد العربيات. ومع ذلك, فإن المبلغ الذي تم دفعه لعلاج الفتيات اليهوديات ما يقارب 900 مليون شيكل, في مقابل 200 مليون شيكل للفتيات والشابات العربيات (4.5 ضعف). في هذه**

السنة متوسط المبلغ لكل حالة علاجية الذي تم استثماره في علاج فتيات وشابات في خطر بلغ حوالي 45 ألف شيكل لدى السكان العرب وحوالي 77 ألف شيكل لدى السكان اليهود – أي بفارق حوالي 40%. ربما السبب في ذلك نسبة مشاركة أكبر في حل المدارس الداخلية الذي كلفته أكبر لدى هذه الفئات السكانية.

- **الحلول المقدمة للشباب من خلال خدمة الناشئين, شبان وشابات من خارج المجتمع هي:** ملجا طوارئ, نزل وشقة مؤقتة. وقد صممت هذه الحلول لتوفير بيئة معيشية آمنة, علاجية وداعمة للمتعالجات. **الحلول المقدمة داخل المجتمع هي:** علاج فردي وجماعي في إطار مراكز الرفاه (غالبية المتعالجات يتلقين هذه الخدمة), بيوت دافئة, خطة - תכנית מנטורינג, מרכז עד"י, תכנית צל"ש, مجموعة سيلع – يديديم , برامج تشغيل, خطة "بشفيلي", ومراكز علاج لضحايا الاعتداء الجنسي. هذه الخدمات تعنى بالمتعالجات لجهة التقوية الشخصية, تأهيل , تشغيل, مجتمع, وإذا لزم الأمر توفير الدعم النفسي والمساعدة الفردية لهن. سوف يتم عرض هذه الخدمات في هذه الوثيقة, ويؤتى بمعطيات عن عدد اللاتي يتلقين الخدمات من المجتمع العربي في كل خدمة من هذه الخدمات, كما ورد ذكرها من قبل الخدمة (على اساس العد والفرز اليدوي). وكذلك تساق معلومات عن تمويلها.

- بالنظر لميزانيات خدمات الناشئين, شبان وشابات للعام 2015 يتبين أن **معظم الميزانيات تستغل بكاملها حتى أنه تم تخطيها** (الميزانيات الموجهة لضحايا العنف الجنسي , بيوت دافئة, أطر داخل المجتمع وأطر خارج البيوت).

- **من بين الحلول المقدمة في إطار خدمات أخرى تقدمها وزارة الرفاه:**

O **مؤسسات داخلية** هي حل خارج الإطار البيتي الذي يمنح بواسطة **خدمة الأولاد والناشئين**. هناك مؤسستين داخليتين الخاصة بالفتيات العربيات , و – 11 مؤسسة داخلية خاصة بالمجتمع العربي, التي يقيم فيها أبناء وبنات. حتى كتابة هذه الوثيقة, 423 فتاة عربية سكنت في هذه المؤسسات الداخلية, حوالي 60% منهن في منطقة الشمال وحوالي 29% منهن في منطقة القدس. وبحسب تصريح وزارة الرفاه, في القدس الشرقية, منظومة الرفاه ضعيفة وليس لديها حلول كافية.

O **خدمة إعادة تأهيل الناشئين يقوم بتفعيل اطر يومية , علاجية, تأهيلية وتربوية – "مفتان , ميتار ومفتان مدمج – ميتار" .** حوالي 70 فتاة عربية تشترك في هذه الأطر في منطقة الشمال, وحوالي 15 في منطقة المركز. خلال كتابة هذه الوثيقة لا يوجد نشاط لهذه الأطر في منطقة القدس والجنوب. يتم التخطيط لتوسيع النشاط في الشمال, وغقامة إطار في القدس.

O **سلطة رعاية الأحداث تقوم بتفعيل مركز رعاية مغلق**, وفيه حوالي 22 فتاة عربية وأيضا مركز إيواء **(نزل) هوستيل** وفيه حوالي 16 فتاة عربية.

O **سلطة علاج الإدمان** تعالج حوالي 30 فتاة وشابة عربية كل عام.

O **خدمة مراقبة الأحداث وخدمة مراقبة البالغين** هي من مسؤولية قسم التقويم والإصلاح في وزارة الرفاه. في عام 2015 تم توجيه 172 فتاة عربية اللواتي تتراوح أعمارهم بين 12 – 18 الى خدمة مراقبة الأحداث. وجزء قليل منهن تم توجيههن الى للعلاج في المجتمع (25 فتاة, وحوالي 14% من الفتيات اللاتي تم توجيههن لتلقي الخدمة). خدمة مراقبة الكبار هو جزء من منظومة تطبيق القانون, ويهدف الى إعادة تأهيل ومراقبة مخالفي القانون في المجتمع والحد من حوادث الرجوع للجريمة. في كل عام يتم توجيه حوالي 80 شابة عربية اللواتي تتراوح أعمارهم بين 18 – 29 سنة (15 منهن تتراوح أعمارهن بين 18 – 21 , والباقي تتراوح أعمارهن بين 22 – 29 سنة). **أفادت خدمة مراقبة الأحداث بانه يوجد نقص في البرامج عموما في المجتمع, وفي المجتمع البدوي على وجه الخصوص. أفادت خدمة مراقبة الأحداث حول صعوبة تجنيد ضباط مراقبة أحداث عرب, خاصة في القدس وفي جنوب البلاد.**

- **حتى كتابة هذه الوثيقة وزارة الرفاه تتبنى حلولا اضافية بشأن الشابات والفتيات في خطر في المجتمع العربي:** دوائر بنات, توسعة الدمج في الخدمة المدنية , وحدات اضافية لعلاج ضحايا الاعتداء الجنسي في المجتمع العربي. بما في ذلك, وبحسب جواب الوزارة على توجهنا, فإن حلاً خاصا لا زال في مراحله الأولية لتطوير ورسم خريطة الاحتياجات.

- **في السنوات 2011 – 2015 تلقت 6,926 فتاة وشابة عربية في خطر في إطار البرنامج الوطني للأطفال والشبيبة في خطر.** نوع الحل الأساسي الذي قدم لهن كان علاج متعدد المجالات في المجتمع – 3,060 فتاة (حوالي 44% من الفتيات اللاتي استفدن من هذا الحل). نوع حل اساسي اضافي الذي اشتركن فيه فتيات عربيات في خطر –

تدخل عاطفي اجتماعي في مدرسة – 969 فتاة, وهن حوالي 14% من الفتيات. وقد تم دمج بقية الفتيات بحلول من نوع آخر.

- **ويبين التقرير للبرنامج الوطني للأطفال والشبيبة في خطر أنه في إطار البرنامج تعطى الأولوية للسكان العرب** (فتيان وفتيات معا): هذا التفضيل يتجسد في اختيار البلدات المشمولة في الخطة وكذلك في اختيار طريقة التمويل. ونتيجة لطريقة التمويل هذه, **التخصيص لكل ولد (كما ذكر, فتيان وفتيات معا) في بلدة عربية أكبر بحوالي 14% منها في بلدة يهودية. في إطار هذه الخطة أعطيت للسلطات المحلية صلاحية ومسؤولية اختيار الحلول الملائمة للسكان المحليين, من بين مجموعة مئات الخطط التي تم تطويرها في السنوات الأخيرة. لم نحصل على أي بيانات منفصلة عن ميزانية الحلول للفتيات في إطار الخطة الوطنية. ليس بمقدور الخطة الوطنية أن تزودنا بهذه المعلومة, بما أن التمويل تم بحسب الحلول, ومعظم الحلول تخدم الفتيات والفتيان.**

- **يتم توفير جزء كبير من الخدمات الاجتماعية من خلال السلطات المحلية.** مركز الأبحاث والمعلومات التابع للكنيست نشر استبيان اسئلة في 82 سلطة محلية عربية, في موضع الحلول المقدمة للفتيات والشابات العربيات في خطر. 13 من بين 15 سلطة محلية الذين أجابوا على استبيان الأسئلة افادوا بأن الحلول غير كافية بالنسبة للحالات الناتجة في الميدان. استنادا الى اجابات السلطات يتبن أن هناك حاجة لإضافة: بيوت دافئة, فرق دعم , حلول للشابات, تأهيل مهني, دمج في العمل, نوادي اجتماعية, مراكز توجيه المراهقات للأمومة, إقامة ورشات عمل للمراهقين وزيادة الوعي والتوجيه حول الشراكة الزوجية, شقة طوارئ وخط ساخن لفتيات في ضائقة, علاجات في مجال علم النفس السريري, علاج لضحايا الاعتداء الجنسي, علاج لفتية (بعد محاولات الانتحار أو إيذاء الذات) وحركات شبابية.

- من بين الصعوبات التي ذكرتها السلطات المحلية - **صعوبات في الميزانيات, نقص في القوى البشرية, عدم تفعيل خطط رفاه في المجتمع العربي, التصوّر السلبي للعلاج المقدم من قبل خدمات الرفاه الاجتماعية وعدم وجود مشاريع للشابات.**

- **وكما ذكر أعلاه, بحسب السلطات المحلية, جزء من هذه الصعوبات المتعلقة بعلاج الفتيات والشابات العربيات في خطر بسبب طريقة إدارة تمويل الحلول في الوزارة من خلال السلطات المحلية. ومن بين أمور أخرى قيل أنه في بعض الحالات لا يتم تمويل السلطات المحلية الصغيرة, كونها لا تستوفي المعايير المطلوبة لذلك. صعوبات اضافية تتمثل بنقص في القوى البشرية والأيدي العاملة وخاصة في الأخصائيين الاجتماعيين في السلطات المحلية, وخصوصا في منطقة الشمال وفي منطقة الجنوب.**

- تقوم وزارة التعليم بتنظيم فعاليات من أجل فتيات في خطر من خلال قسمين: قسم تعليم الأولاد والفتية في خطر, وتقديم الخدمة النفسية الاستشارية (**שפ"י** – شيفي).

- **فعاليات قسم تعليم الأولاد والفتية في خطر تتركز في منع التسرّب الظاهر والانقطاع عن جهاز التعليم.** في عام 2016/2015 تم علاج 4,086 فتاة عربية من قبل ضباط زيارات منتظمة. في هذه السنة عولج في وحدات تطوير الفتية 965 فتاة اللاتي يعشن في بلدات عربية. تصف الوثيقة بشكل تفصيلي عدد الفتيات المشاركات في هذه البرامج التي ذكرت آنفا, الموزعة حسب المنطقة أو البلدة. بالإضافة الى ذلك, عولج في أقسام تطوير الفتية أيضا فتيات عربيات اللاتي يسكن في بلدات مختلطة, ولكن لا توجد أي بيانات في هذا الشأن. في العام 2015/ 2016 تعلّم في إطار خطة (ה'יל"ה) لاستكمال التعليم 286 فتاة عربية: قسم كبير من أولئك الفتيات تسربوا من التعليم النظامي في الصف التاسع, الحادي عشر والثاني.

- **يقوم قسم (שפ"י)** بتنظيم فعاليات لمنع وكشف فتيات عربيات في خطر من خلال تطبيق خطط وبرامج وقائية تربوية كجزء من **"المهارات الحياتية" في المجالات التالية:** صداقة وعلاقات زوجية دون عنف, الجنس ومنع الأذى الجنسي, الوقاية من الانتحار, الوقاية من التعاطي السيء للمخدرات ,الكحول والتبغ. قسم **שפ"י** يفعّل أيضا خطط وبرامج لعلاج **طلاّب وطالبات في خطر الذين يتم اكتشافهم في المدرسة;** في برنامج قوة (برنامج قصير المدى لعلاج المراهقين الذين يعانون من مشاكل سلوكية) في كل عام يتم التعامل مع ما يقارب 300 طالب وطالبة من المجتمع العربي; في برنامج **אופ"י** (لدعم وعلاج الفتية الذين يتعاطون التبغ والمخدرات والكحول) عمل في العام 2015/ 2016 26 فرقة في المجتمع العربي, منهم 207 طالب وطالبة. لم تقم وزارة التعليم بتقديم بيانات حول عدد الفتيات العربيات اللاتي شاركن في برامج شيفي - **שפ"י**. في إطار البرنامج الوطني للأولاد والفتية في خطر تقوم وزارة التعليم بتفعيل حوالي 100

غرفة هادئة. في كل سنة يعالج في إطار البرنامج حوالي 1200 فتاة عربية في خطر (عدد الفتيات هذا يختلف عما أفاد به البرنامج الوطني).

- وفقا لوزارة الصحة, لا يوجد **في جهاز الصحة برامج خاصة للفتيات وللشابات في خطر من المجتمع العربي ولا يوجد خدمات علاجية هادفة لضحايا العنف المنزلي والاعتداء الجنسي,** باستثناء المراكز المكثفة في المستشفى لضحايا الاعتداء الجنسي ودوريات للحد من اضرار الزنا.

- **أفادت وزارة الأمن الداخلي أنه لم يتم تفعيل برامج المساعدات والعلاج ومنع العودة للجريمة لفتيات وشابات عربيات في خطر.** ومع ذلك, فإن هناك هيئتين تعملان في الوزارة من أجل الوقاية- برنامج "متسيلا" و – "مدينة بلا عنف". تقوم هاتين الهيئتين بتفعيل برامج للوقاية التي تتناول الكفاح ضد العنف الموجه نحو المرأة, منع المغازلة العنيفة, وبرامج عامة مثل מדריכי מוגנות וסיירות הורים. **وزارة الأمن الداخلي هي إحدى الشريكات في البرنامج الوطني للأولاد والفتية في خطر. في هذا الإطار, هناك برامج تعمل في 27 بلدة عربية.** ميزانية البرامج 2,609,000 شيكل.

يتم تمويل حوالي 70% من الميزانية من قبل البرنامج الوطني للأولاد والفتية في خطر والباقي بواسطة السلطات المحلية والهيئات الأخرى. سيتم الاشارة في الوثيقة بمعلومات حول هذه البرامج.

- وكما ذكر أعلاه, من التخطيط الذي وضع في إطار البرنامج الوطني للأولاد والفتية في خطر يتبين أنه أثناء إجراء المسح والتخطيط كان في المجتمع العربي حوالي 13,500 فتاة في خطر. على الرغم أنه في إطار إعداد الوثيقة حصلنا على بيانات من عدد من الأجهزة الحكومية (على رأسها البرنامج الوطني ووزارات الرفاه والتعليم) عن عدد الفتيات اللاتي حصلن على حل في السنوات الأخيرة, **ليس بمقدورنا أن نقوم بتقدير ما هي نسبة الفتيات اللاتي تم دمجهن في الحلول المختلفة من مجموع الفتيات اللاتي تم حصرهن كفتيات في خطر.** الأسباب الأساسية لذلك: غياب إمكانية مقاطعة المعطيات بين المصادر المختلفة والتعريف المختلف لمدى الأعمار في قسم من المعطيات للتي تحصلن على الخدمة. **وبالتالي, ليس بإستطاعتنا تقدير ذلك على أساس البيانات المتاحة ما هي نسبة الفتيات والشابات في خطر في المجتمع العربي اللاتي لم يتم دمجهن في السنوات الأخيرة في أي من الحلول المستطلعة.**

- هناك قضية مركزية تتبين من خلال دراسة الموضوع وهي الحاجة **في قابلية الوصول اللغوي والتربوي** للخدمة المقدمة للفتيات والشابات في خطر في المجتمع العربي والطرق التي يتم فيها تسهيل وصول الخدمة المقدمة من خلال الوزارات المختلفة. بحسب وزارة الرفاه, عملية تسهيل الوصول تأتي من خلال تشغيل أخصائيين اجتماعيين يتكلمون اللغة العربية: كذلك تقوم الوزارة بتقديم الحل الوحيد للمجتمع العربي الذي ذكر آنفا, وهو قيد التطوير. وبالتالي, وبحسب طريقة أخرى, قابلية الوصول التربوية تتضمن التطرق العميق والواسع لمميزات المجتمع العربي. هذه الطريقة تقدم استعمال عقلاني بالمميزات هذه لتحسين وضع المحتاجات للدعم من بين الفتيات والشابات العربيات في اسرائيل. وزارة الصحة ليس لديها برامج هادفة للفتيات, للشابات أو للمجتمع العربي, ولكن الوزارة مضطرة لتسهيل الوصول اللغوي بحسب نظمها الداخلية. وزارة التربية تفعل برامج وقاية تتلاءمن تربويا مع المجتمع العربي, وكذلك تم تنظيم برامج علاج تتلاءم شخصيا مع الفتيات. لم تقم وزارة الأمن الداخلي بتفعيل برامج ملائمة للمجتمع العربي.

- في الوثيقة سوف نستعرض الفعاليات البرلمانية التي تمت في الماضي في موضوع الفتيات والشابات في خطر في المجتمع العربي في لجنة تعزيز مكانة المرأة, في لجنة العمل والرفاه والصحة وكذلك في لجنة حقوق الطفل. **من هذه الدراسة يتبين أن موضوع الفتيات والشابات في خطر في المجتمع العربي وصل الى جدول أعمال لجان الكنيست مرات عديدة في الماضي. في هذه اللجان كان هناك بعض المواضيع التي تم بحثها بشكل متكرر, على سبيل المثال, نقص في الميزانية, نقص في القوى البشرية (منها تتبع صعوبة حصر الفتيات والشابات في خطر (التمويل الملائم المطلوب من قبل وزارة الرفاه والملاءمة التربوية واللغوية للخدمة التي تحصل عليها الفتيات والشابات من المجتمع العربي.**

- في الوثيقة سوف نستعرض قرارات حكومة اسرائيل فيما يتعلق بالنهوض وتطوير علاج الفتيات والشابات العربيات في خطر: معظم القرارات تتعلق بإنشاء وتمويل البرنامج الوطني للأولاد والفتية في خطر. أثناء كتابة هذه الوثيقة قررت الحكومة **إنشاء برنامج وطني لتعزيز الشباب والشابات في حالات الخطر – برنامج أساس.** قرار الحكومة هذا لا يوجد أي تطرق لإحتياجات الشابات. تم تعريف السكان العرب في قرار الحكومة هذا كسكان لديهم إمكانية عالية ليكونوا في خطر.